212452 ـ هل يجوز الكلام أثناء الوضوء؟

السؤال

ما حكم الكلام في أثناء الوضوء؟

ملخص الإجابة

ـ يجوز للإنسان أن يتكلم في أثناء وضوئه لعدم وجود ما يمنع من ذلك شرعاً والأصل في الأفعال الإباحة.
ـ الكراهة المنقولة عن بعض العلماء في كراهة الكلام في أثناء الوضوء محمولة على ترك الأولى وليس المقصود الكراهة الشرعية.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجوز للإنسان أن يتكلم في أثناء وضوئه؛ لعدم وجود ما يمنع من ذلك شرعاً، والأصل في الأفعال الإباحة.

والكراهة المنقولة عن بعض العلماء رحمهم الله، في كراهة الكلام في أثناء الوضوء، محمولة على ترك الأولى، وليس المقصود الكراهة الشرعية، أي: الأولى أن لا يتكلم المتوضئ في حال وضوئه من غير حاجة.

قال النووي رحمه الله: "سنن الوضوء ومستحباته منها، ثم ذكر: وأن لا يتكلم فيه لغير حاجة.
وقد نقل القاضي عياض في شرح صحيح مسلم: أن العلماء كرهوا الكلام في الوضوء والغسل، وهذا الذي نقله من الكراهة محمول على ترك الأولى، وإلا فلم يثبت فيه نهي، فلا يسمى مكروها إلا بمعنى ترك الأولى." انتهى من "المجموع" (1/490 ـ 491).

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين عن: الكلام أثناء الوضوء، هل هو مكروه؟

فأجاب رحمه الله: " الكلام في أثناء الوضوء ليس بمكروه، لكن في الحقيقة أنه يشغل المتوضئ؛ لأن المتوضئ ينبغي له عند غسل وجهه أن يستحضر أنه يمتثل أمر الله، وعند غسل يديه ومسح رأسه وغسل رجليه، يستحضر هذه النية، فإذا كلمه أحد وتكلم معه، انقطع هذا الاستحضار وربما يشوش عليه أيضاً، وربما يحدث له الوسواس بسببه، فالأولى ألا يتكلم حتى ينتهي من

الوضوء، لكن لو تكلم، فلا شيء عليه". انتهى من "فتاوى نور على الدرب لابن عثيمين ".

استعرض هذه الأجوبة لمزيد من الإيضاح: (226422، 14321، 20850، 45730، 21241، 44957، 11497، 225088، 23308).

والله أعلم.